اخرا وقوله من لم تحبسه حاجته اي من مرض او ظالم وعلى
الرواية الثانية قدم الصوم على الحج لتقدم زمن وجوب الصوم
لان وجوده كان في السنة الثانية وفرضية الحج في سنة ست
وقيل تسع بالمثناة الفوقية ولانه اعم وجوبا ولتكرره
في كل عام ولوجوبه على الفور اجماعا بخلاف الحج ولان العبادة
اما بدنية محضة او مالية محضة او مركبة منهما والمفرد
مقدم على المركب طبعا فقدم عليه وضعا ليوافق الوضع
الطبع وافهم ظاهر الحديث ان المكلف لا يكون مسلما عند
ترك شيء من الاربعة الاخيرة لكن صرفه عن ظاهره
انعقاد الاجماع على ان العبد لا يكفر بترك شيء منها واما
قوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة متعمدا فقد
كفر فهو محمول على الزجر والوعيد او مؤول بما اذا كان
مستحلا او محمول على كفران النعمة فالسيدة اعلم ان
الحج يكفر الصغائر اتفاقا وكذا الكبائر على الاظهر كما قاله
الابي وابن حجر واما التبعات فقال القرافي لا يسقطها
وظاهر كلام ابن حجر وغيره اسقاطه اياها للاحاديث
الواردة في ذلك واجمعوا على عدم سقوط قضاء ما ترتب
عليه من الصلوات والكفارات وحقوق الادميين من
دين وغيره انتهى قاله شيخنا علي الاجهوري في شرحه
على مختصر الشيخ خليل وقال الزواوي في شرح المختصر
انه يغفر الصغائر والكبائر حتى التبعات على المعتمد اذا مات
في الحج او بعده ولم يمكنه اداؤها ولم يذكر في الحديث الجهاد
مع انه المظهر للدين ومع كونه ذروة سنام الامر كما يأتي

لانه فرض

لانه فرض كفاية يسقط باعذار كثيرة ولا يتعين الا في بعض
الاحيان بخلاف المذكورات في الحديث فانها فرائض اعيان بل قد
ذهب جماعة الى ان فرض الجهاد قد سقط بعد فتح مكة وذكر
انه مذهب ابن عمر والنووي وابن سيرين ونحوه لسحنون
من اصحابنا الا ان ينزل لعدو ويقوم او يأمر الامام بالجهاد
فيلزم عند ذلك رواه البخاري في الايمان والتفسير رباعيا
ومسلم بالايمان والحج خماسيا الحديث الرابع عن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفا
ابن حبيب ابن شمخ بن فارس بن مخزوم بن صاهلة بن
كاهل ابن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن
الياس بن مضر وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواد بن
ذهيل ايضا رضي الله عنه اسلم لما مر به النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة بن ابي معيط فقال له
يا غلام هل عندك من لبن تسقينا قال نعم ولكني مؤتمن
قال هل عندك جذعة لم ينز عليها الفحل قال نعم فاتاه
بها فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها ودعى فامتلأ
ضرعها باللبن ثم اتاه ابو بكر بفجرة منقعرة فحلب
فيها فشرب منه وسقى ابا بكر رضي الله عنه ثم قال
للضرع اقلص فقلص ويقال انه كان سادسا في الاسلام
وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته ونعليه
وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في هديه وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا جدا نحو ذراع
وقال يا عماه لعلك جئت بخبر موت والدي فقلت واعجباه ثم سرت معه
الى العجوز فضرب الباب واذا بعجوز في يدها سبحة وهي تسبح بانواع
التسبيح فلما رأتني قالت مرحبا يا جنيد اين مات ولدي لعله مات
بعرفة قلت لا قالت لعله مات بشجرة ام غيلان قلت نعم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)